رابط المادة على منصة باحث

شرح منظومة تائية العقيدة) جامع البواردي (

شرح منظومة تائية العقيدة | الدرس الثاني والستون

وليد السعيدان

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن والاه واهتدى بهداه واما بعد. بقي علينا في هذه الالفية المباركة مسألة المسألة الاولى الاخلاق التي يدعو لها اهل السنة والجماعة - 00:00:00

والمسألة الثانية جمل من قواعد الدعوة السنية السلفية على منهج النبوة بدأ الناظم ذكرى المسألة الاولى بقوله واحذر اذية مسلم بنميمة او همزة او همزة او لمزة او غمزة وهذا الخلق - 00:00:18

قد عنون عنه النبي صلى الله عليه وسلم بقوله المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده فاول خلق يدعو له اهل السنة والجماعة سلامة الناس من اذيتك سواء اكان اذية قول او اذية فعل - 00:00:39

فلا يجوز لك ان يصدر منك اذى على غيرك مطلقا والخلق الثاني بقوله والصمت عنوان النجاة. فاهل السنة والجماعة يدعون الى الصمت عما حرم الله. والصمت عن فضول الكلام والصمت في ذاته ليس عبادة - 00:00:55

وانما هو وسيلة الى غيره. فان كان الصمت وسيلة الى تحصيل واجب فيكون واجبا وان كان وسيلة الى الوقوع في المحرم فيكون محرما وان كان وسيلة الى تحصيل مندوب فيكون مندوبا وان كان وسيلة الى تحصيل مكروه فيكون مكروها وان كان الصمت عن مباح فهو - 00:01:21

مباح فالصمت في ذاته لا لا يجوز اتخاذه عبادة. وقد رأى النبي صلى الله عليه وسلم رجلا قفا في الشمس صامتا صائما. فسأل عنه فاخبر بخبره. فقال مروه فليتكلم وليستظل - 00:01:44

وليتم صيامه فان الصمت عن الكلام في شريعة محمد صلى الله عليه وسلم لا يعتبر من جملة العبادات الذاتية وانما يعتبر وسيلة يختلف حكمه باختلافه فكلما صمت الانسان عن عن الحرام او عن فضول المباح الذي لا داعي له كلما كان اسلم. فان كثيرا من السقطات اللسانية او - 00:02:04

وجبت كثيرا من المفاسد على الانسان دينية ودنيوية والخلق الثالث في قوله واصبر هديت على البلاء الصبر على البلاء من الاخلاق التي يدعو لها اهل السنة امتثالا لقول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله - 00:02:31

علكم تفلحون قول الله عز وجل انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب قول الله عز وجل اصبروا ان الله مع الصابرين. وفي الاية الاخرى ان الله يحب الصابرين. وقال الله عز وجل واصبر وما صبرك الا - 00:02:51

ابالله والمتقرر في القواعد ان الصبر من الايمان بمنزلة الرأس من الجسد فمن لا صبر له فلا ايمان فلا ايمان له والصبر من واجبات الشرع. فلا يجوز للانسان ان يصدر منه تصرف قولي او عملي - 00:03:07

يخالف مقتضى يخالف مقتضى الصبر ومن الاخلاق قوله واشكر اذا ما انعم الله الكريم بنعمتي وهو الشكر شكر نعم الله عز وجل. فمن الاخلاق التي يدعو لها اهل السنة والجماعة وجوب الشكر. فاذا انعم الله عز وجل عليك بنعمة ونعم الله - 00:03:25

علينا لا تعد ولا تحصى فواجب النعمة ان تشكر فالصبر والشكر عنوان الايمان. يقول النبي صلى الله عليه وسلم عجبا لامر المؤمن ان امره كله له خير وليس لذلك لاحد الا للمؤمن ان اصابته سراء فشكر كان خيرا له. وان اصابته ضراء فصبر كان خيرا له وليس لذلك لاحد الا للمؤمن - 00:03:46

من وقال الله عز وجل فاشكروه في ايات كثيرة واعبدوه ومن الاخلاق ايضا خلق العفو في قوله والعفو من شيم الكرام عن الخطأ فكلما كان الانسان ذا عفو كلما كان كريما - 00:04:10

وعلى ذلك قول الله عز وجل وليعفوا وليصفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم والله غفور رحيم وعليه ايضا قول الله عز وجل فمن عفا واصلح فاجره على الله ويقول الله عز وجل وان تعفوا اقرب للتقوى. ويقول النبي صلى الله عليه وسلم وما ازداد عبد بعفو الا عزا - 00:04:36

وما ازداد عبد بعفو الا عزا. وليس العفو طريقا للذل ولا للمهانة. وانما هو طريق للعزة والكرامة ومن الاخلاق ايضا قوله وصل القريب اذا جفا بقطيعتي. فمن الاخلاق التي يدعو لها اهل السنة والجماعة صلة الاقارب والارحام - 00:04:58

امتثالا لقول الله عز وجل ويصلون ما امر الله به ان يوصل. وبقوله عز وجل فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض قطعوا ارحامكم اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم. وقال الله عز وجل محذرا عن قطيعة الرحم - 00:05:18

قال واتقوا الله الذين الذي تساءلون به والارحام اي اي واتقوا الله الذي تساءلون به ان تعصوه او تخالفوا امره واتقوا ارحام ان تقطعوها وقد اجمع العلماء ان قطيعة الارحام من جملة الكبائر الخطيرة - 00:05:38

ولما خلق الله عز وجل الرحم تعلقت بالعرش. فقال لها مه قالت هذا مقام العائذ بك من القطيعة. فقال اما ترضين ان ان اصل من وصل لك وان اقطع من قطعك؟ قالت بلى قد رضيت - 00:05:56

ويقول النبي صلى الله عليه وسلم ليس الواصل بالمكافئ. ولكن الواصل من اذا قطعت رحمه وصلها. فحقيقة التي تتضمن امتثال امر الله هي الصلة مع القطيعة. واما الصلة اذا وصلك اقاربك فانها صلة مكافأة - 00:06:10

ومعاوظة وغالبا لا يكون فيها مبدأ التعبد واضحا. لكن اذا قطعك ارحامك او هجروك او اساءوا اليك ثم لا تزال انت تصلهم فهذا دليل على انك تصلهم لوجه الله عز وجل. واعلموا رحمكم الله تعالى ان العلاقة بين الارحام ليست علاقة معاوظات - 00:06:30

وانما علاقة تعبد لله عز وجل بالقيام بالواجب. ولذلك جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان لي قرابة اصلهم ويقطعونني واحسن اليهم ويسيئون الي. فقال صلى الله عليه وسلم لان كنت كما قلت فكأنما - 00:06:50

تسفهم المل ولا يزال لك عليهم من الله ظهيرا ما دمت على ذلك ومن الاخلاق التي يدعو لها اهل السنة الاحسان الى الجميع لا سيما الايتام والجيران. فان الاحسان الى الايتام والجيران من - 00:07:10

اهم ما امر سارع به. يقول الله عز وجل محذرا ولا قال الله عز وجل ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا والادلة في هذا كثيرة. وكذلك الجار يقول الله عز وجل والجار والجار للجنب والصاحب والجار الجنب والصاحب - 00:07:27

والجار ذي القربى والجاري الجنب. والصاحب بالجنب. ويقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يزال جبريل ليوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه. ويقول صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فلا يؤذي جاره - 00:07:53

ومن الاخلاق ايضا بر الوالدين وتحريم عقوقهما. امتثالا لقول الله عز وجل اما وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا اما يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما واخفض - 00:08:13

لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا. والمتقرر في القواعد ان الحقوق بين الوالدين واولاده ليست مبنية على المعاوظات وانما على التعبد بالقيام بها. فالواجب على الاولاد ان يبروا بابائهم وان لم يبرهم اباؤهم - 00:08:34

وان يحسنوا الى ابائهم وان اساءوا اليهم. وان لا يعقوهم وان قصروا في شيء من حقوقهم. حتى وان امرك والداك بالكفر والشرك فلا تطعهما في ذلك ولكن يجب عليك ان تصاحبهما في الدنيا معروفا - 00:08:54

لقول الله عز وجل وان جاهداك اي والداك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما لانه لا معصية لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق ثم قال عز وجل وصاحبهما في الدنيا معروفا واتبع سبيل من اناب الي - 00:09:11

ومن الاخلاق التي يدعو لها اهل السنة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. امتثالا لقول الله عز وجل كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله. وامتثالا لقول الله عز وجل ولتكن منكم امة يدعون الى الخير. ويأمرون بالمعروف - 00:09:29

وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون. وامتثالا ايضا لقول الله عز وجل لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داوود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه. لبئس ما كانوا يفعلون - 00:09:49

وامتثالا لقول النبي صلى الله عليه وسلم من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان وامتثالا لقوله صلى الله عليه وسلم لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر ولتأخذن على يد السفيه ولتأطرن وهو على الحق اطرا - 00:10:09

او الى اخر الى اخر الحديث المعروف ومن الاخلاق التي يدعو لها اهل السنة عفوا هذه جمل من الاخلاق التي ذكرها الناظم. فان قلت ولماذا اهل السنة قد اعتادوا على ذكر - 00:10:29

الاخلاق الحسنة بعد سياق الاعتقاد فنقول للتلازم الاغلبي بينهما. فان فان من كان ذا عقيدة صحيحة فان صحة عقيدته ستدعوه الى مكارم الاخلاق. ولذلك سيء الاخلاق غالبا يكون خلله في سوء اخلاقه فساد عقيدته - 00:10:44

وصاحب الاخلاق الحسنة وان كان فيه شيء من الخلل العقدي فان حسن اخلاقه سيهديه الى حسن الاعتقاد باذنه عز وجل ولذلك زبدة دعوة الرسل الدعوة الى الاعتقاد الصحيح ومكارم ومكارم الاخلاق لقوله صلى الله عليه وسلم البر حسن الخلق - 00:11:03

ولقوله تعالى وانك لعلى خلق عظيم. ولقول النبي صلى الله عليه وسلم اقربكم مني مجالس يوم القيامة احاسنكم اخلاقا. ولقوله صلى الله عليه وسلم يبلغ المرء بحسن خلقه درجة الصائم القائم - 00:11:24

معي ولا لا يا جماعة؟ وكذلك لما سئل النبي صلى الله عليه وسلم عما عن اكثر ما يدخل الناس الجنة قال تقوى الله وحسن الخلق نعم. احسن الله اليكم. قال وفقه الله تعالى. هذا شرح مختصر لاننا يعني شرحناها سابقا في آآ - 00:11:44

لي اناب لا واحذر اذية مسلم بنميمة او همزة او لمزة او غمزة والصمت عنوان النجاة فلا تكن اذرا وفاعلها كثير الزلة واصبر هديت على البلاء واشكر اذا ما انعم الله الكريم بنعمتي والعفو من شيرم - 00:12:05

من شيم الكرام عن الخطأ وصل القريب اذا جفا بقطيعتي. احسن الى الايتام والجيران لا تسيء الجوار بقولة او فعلة يقول صلى الله عليه وسلم والله لا يؤمن ثلاثا. قالوا من يا رسول الله؟ قال من لا يأمن جاره بوائقه اي غوائله وخديعته وضرره - 00:12:26

وشره احسن الى الابوين واخفض يا فتى لهما جناح تذلل بالرحمة والامر بالمعروف اصل عندنا والنهي ايضا عن جميع قبيحة واذا دعوت ثم انتقل الناظم بعد ذلك الى اخر مسألة في هذه الالفية - 00:12:46

وهي جمل من القواعد الدعوية على منهج النبوة ولي كتاب في ذلك اسميته قواعد الدعوة ولعلكم تراجعونه للاستزادة من تلك القواعد. لكن هنا جمل من القواعد الدعوية لعلنا نأخذها واحدة واحدة - 00:13:09

من القواعد الدعوية وجوب المتابعة فيها فكل دعوة بنيت على غير متابعة النبي صلى الله عليه وسلم فباطلة فيجب عليك اذا اردت ان تدعو الى الله عز وجل ان تبني دعوتك على ساقي الكتاب والسنة وعلى فهم السلف الصالح. حتى تكون دعوتك على منهاج النبوة - 00:13:29

وكم من الدعوات التي ظهرت في في العالم الاسلامي قديما وحديثا ولكن لم يكتب الله عز وجل لها البقاء لانها بنيت على غير على غير غير منهج نبوة القاعدة الثانية لا دعوة الا بعلم - 00:13:58

وذلك لانك انما تدعو الى الله فاذا لم تكن عارفا بطريق الله عز وجل وعالما بشريعته فانك ستدعو الناس على جهالة. وستقول على الله عز وجل بلا علم والعلم هو البصيرة المذكور في قول الله عز وجل قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة اي على علم من امري - 00:14:15

انا ومن اتبعني اي ومن كان على منهجي في الدعوة السلفية النبوية وقال الله عز وجل في سياق المحرمات وان تقولوا على الله ما لا تعلمون. وقال الله عز وجل ولا تقفوا ما ليس لك به علم. ان السمع والبصر - 00:14:39

الفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا ومن قواعد الدعوة عند اهل السنة قيامها على مبدأ الاخلاص الاخلاص في الدعوة اصل عظيم من اصول الدعوة السلفية فلا يجوز لك ان يكون قيامك في الدعوة مبنيا على العصبية القبلية او العصبية المذهبية. او ان تدعو الى نفسك

او ان تدعو الى - 00:14:56
حزبية مقيتة او ان تدعو الى امام طائفتك او ان تدعو الى شهوات نفسك او تدعو تغريرا واعجابا بنفسك. وانما تكون دعوتك مبنية على ارادة وجه الله عز وجل والدار الاخرة - 00:15:21
وعلى ذلك قول الله عز وجل قل هذه سبيلي ادعو الى من؟ ادعو الى الله. فلا ادعو الى نفسي ولا الى قبيلتي ولا الى مذهبي. ولا الى بلدتي ولا ادعو الى تعظيم نفسي وانما لا ادعو الا الى الله عز وجل. والدعوة عبادة والله عز وجل لا يقبل من التعبدات الا ما كان - 00:15:41
خالصا صوابا. ومن القواعد الدعوية بناؤها على الرفق. والحكمة. لقول النبي لقول الله عز وجل يؤتي الحكمة من يشاء. ومن يؤتى الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا. ولقول النبي صلى الله عليه وسلم ما كان الرفق في شيء - 00:16:01
الا زنا وما نزع من شيء الا شانه. ولقوله صلى الله عليه وسلم ان الله رفيق يحب الرفق في الامر كله. ويعطي على الرفق ما لا فيعطي على العنف ولكن لا يجوز لنا ان نفهم الرفق والحكمة انها لين دائما. وانما الرفق والحكمة ان تعطي كل موضع دعوي ما يناسبه من الاقوال والافعال - 00:16:21
فان كان موقفا يقتضي الشدة فان الرفق والحكمة في الشدة. كما نزع النبي صلى الله عليه وسلم خاتم ذلك الصحابي والقى به في وقال يعمد احدكم الى جمرة من نار فيضعها في يده. وكما اشتد غضب النبي صلى الله عليه وسلم على بعض الصحابة لما - 00:16:43
خامة في قبلة المسجد وحكها بيده ووظع مكانها خلوقا وقال ايحب احدكم ان يستقبل فيتنخع في وجهه لان الحكمة تقتضي هذه الشدة. فلا تتصور ان الرفق لين دائما. ولا ان الحكمة لين دائما. وانما الرفق والحكمة في الدعوة - 00:17:04
ان تعطي كل موضع دعوي ما يناسبه. بينما لما جاء الاعرابي وبال في المسجد فان المقام يقتضي الغلظة او اللين اللين لانه كان جاهلا غير عارف بالحكم. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم فقال للصحابة لا تزرموه - 00:17:25
تركوه حتى بات ثمان النبي صلى الله عليه وسلم دعاه وقال ان هذه المساجد لا يصلح فيها شيء من هذا البول او القذر انما هي لذكر الله عز وجل والصلاة وقراءة القرآن. فتأمل الاختلاف في التصرفين باختلاف الموقفين وما يقتضيه كل موقف منهما - 00:17:45
فيه حكمة وهذه حكمة. ومن الحكمة في الدعوة انك تنتقل من مقتضى العلم الى مقتضى فقه العلم. فتعطي بعض ها فقه العلم اكثر من قولك بالعلم. فانهم كثيرا من المواقف الدعوية تتطلب من الداعية ان يتعامل معها بفقه العلم كما فرقنا - 00:18:05
لكم سابقا بين العلم وفقه العلم وقلنا لكم ان المتقرظ عند اهل السنة والجماعة ان كل شيء يقتضي فقه العلم تركه من العلم فالمشروع تركه. فالرفق والحكمة ايها الدعاة وهي اعطاء كل ذي موقف دعوي ما يناسبه من الغلظة او اللين. ومن الابتسامة وعدم الابتسامة ومن السكوت او - 00:18:27
ومن الاحجام او الاقدام وهكذا. ومن القواعد السلفية العمل بالعلم قاعدة العمل بالعلم. فلا ينبغي ان يراك الناس الا عاملا بما تدعوهم اليه. فاذا دعوت الى خير فكن اول من - 00:18:51
واذا دعوت الى شر فكن اول من يجتنبه. ولكن اياك ان توقف دعوتك على هذا ولكن هذا مما ينبغي ان تتخلق به ولكن لو ان الداعية ترك ما يأمر به فليس تركه للمأمور مسوغا لان يترك الامر به. لان عليه واجب - 00:19:09
واجب الامتثال وواجب الدعوة الى الامر. فاذا اهملت الواجب الاول فليس ذلك بمسوغ لك كأن تهمل الواجب الثاني. واما قول الله عز وجل اتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم فانه لم يعيبهم على امر الناس بالبر. وانما عابهم على - 00:19:29
نسيان انفسهم وكذلك قوله صلى الله عليه وسلم كنت امركم عن ذلك الرجل الذي يلقى في النار فتندلق اقتاب بطنه فيدور في النار يدور الحمار في الرحى فيجتمع عليه اهل النار ويقولون يا فلان ما لك اولست كنت تأمرنا بالمعروف وتنهانا عن المنكر؟ قال كنت - 00:19:49
تؤمركم بالمعروف ولا اتيه وكنت انهاكم عن المنكر واتيه. هل عذب لانه كان يأمر وينهى؟ الجواب لا. وانما عذابه على انه كان يأمر ها

ولا يأتي فالعذاب على عدم اتيان المأمور وعلى ارتكاب المحظور. فاذا كانت هذه عقوبة من قام باحد الواجبين. فكيف بعقوبة - 00:20:11

من ترك الواجبين جميعا لا شك انها اغلظ واعظم وحتى لا تجابه بالكلمات التي قد تكون صادة لك عن الدعوة. اذ ان الناس اذا رأوك لا تمتثل ما تأمرهم به او ما تنهاهم عنه فسيقولون - 00:20:31

علم نفسك اولا يا ايها الرجل المعلم غيره هلا لنفسك كان ذا التعليم؟ مو ابدأ بنفسك فانهها عن غيها فاذا انتهت عنه فانت حكيم. لكن كما قلت لكم لا يحل للداعية ان يوقف دعوة الناس على ذلك الامر لكنه مما ينبغي ان يتحلى - 00:20:47

يتخلق به ومن القواعد الدعوية ايضا الترفع عن الدنيا فلا ينبغي ان يراك الناس حريصا على الدنيا تلهث ورائها كالكلب وانما ينبغي لك ان تكون ورعا لا تقترف المتشابهات زاهدا لا تحرص على فضول على فضول الاموال - 00:21:14

ولا وليس عندك رغبة في تحصيلها. وانما تكتفي من هذه الدنيا بالكفاف العفاف الذي يؤويك ويكف وجهك وجه زوجتك واهلك ومن تجب عليك نفقتهم عن الناس فهذه الدنيا ينبغي للدعاة ان يعيشوها كفافا. كما قال الناظم ها فعشها كفافا فهي شر المصائب. واني لاعجب - 00:21:38

من عالم يصعد الى المنبر ويبكي الناس بخطبته فاذا دخلت الى بيته وجدت فيه من التحف ووجدت فيه من رغبة ما يجعلك تخرج من بيته وقلبك متطلع الى الدنيا فلا ينبغي للداعية ان يرى حريصا على امور الدنيا ابدا. ولذلك لما اكثر ازواج النبي صلى الله عليه وسلم سؤال النبي صلى - 00:22:02

وسلم في النفقة بين لهم ان هذا ليس طريقا له. فليس طريق النبوة تحصيل المال. فاما ان تصبرن على شظف العيش معي ولكن الجنة واما ان اسرحكن اطلقكن واسرحكن سراحا - 00:22:27

جميل وهكذا ينبغي للداعية الا يرى حريصا على الدنيا بينما نجد كثيرا من الناس الان يخالف ذلك الامر ولذلك خف اثر الدعوة في قلوب الناس لانهم يرونك ها على غير ذلك. فانت تدعوهم الى الزهد في الدنيا وانت اول من يحرص عليها. تدعوهم الى تذكر الموت - 00:22:42

وانت غارق الى رأسك في حطام الدنيا وشهواتها وملذاتها فينبغي للداعية في قواعد الدعوة النبوية ان يرى ان يرى. دائما بعيدا عن الدنيا. قليل الكلام فيها. بعيدا عن حطامها لا يزاحم اهلها - 00:23:05

على شهواتها او اموالها وليس معنى ذلك ان يعيش فقيرا الفقر الذي يجعله يمد يده للناس ولكن يكفيه من الدنيا ما فيه بلغة ما فيه بلغة ومن القواعد الدعوية ايضا - 00:23:21

عدم اعتزال الناس الا اذا دعت المصلحة الراجحة الى ذلك. فالاصل في الداعية ان يخالط الناس في افراحهم وفي اتراحهم وفي منتدياتهم وفي ذهابهم ومجيئهم زرافات وجماعات ووحدانا لا ينبغي له ان يعتزل الناس ابدا - 00:23:44

فان قلت وكيف نفعل بالاحاديث التي وردت في العزلة؟ فنقول انها في حال فساد الزمان او فساد اهل الزمان. الفساد الذي لا يرجى معه صلاح. فحينئذ للانسان ان يعتزل بدينه في في جبل او في بر - 00:24:09

نية او في مكان لا يعلم به احد. من باب الفرار بدينه ممتثلا قول النبي صلى الله عليه وسلم ان يكون خير مال المسلم غنما يتتبع بها شعف الجبال ومواقع القطر يفر بدينه من الفتن. وهذا لا يكون الا في اخر الزمان - 00:24:25

جدا. واما نحن في هذا الزمن فلا يزال الناس فلا يزال الناس مقبلين على العلم ومقبلين على الفائدة ويستقبلون الدعوة فلا ينبغي للانسان ان يعتزل الان. فالعزلة انما تكون عند فساد اهل الزمان الفساد الذي لا يرجى معه صلاح - 00:24:45

ومن القواعد الدعوية ايضا وفقكم الله لا تيأسن ايها الداعية من هداية احد ولا تأمن من انتكاسة احد فما دامت روح العبد بين جنبيه فانه ان كان ضالا فقد يكون مهتديا يوما من الايام فلا تيأس من هدايته وان بلغ في الضلال ما بلغ - 00:25:04

وكذلك لا ينبغي للانسان مهما كان في طاعته وتعبده ان يأمن ان ينتكس يوما من الايام فلذلك ينبغي للداعية ان يتعامل مع الطرفين. فان جاء الى الى العصاة فليدعوهم غير يائس من هدايتهم. وان جامع - 00:25:25

وان جاء مع اخوانه الصالحين ومن الدعاة وطلاب العلم فليحرص على تثبيتهم حتى لا حتى لا ينتكس. فاذا عليه واجبان في العصاة لا ييأس وفي الطائعين لا لا يأمن. فلا يأس من هداية احد ولا امن من ضلال احد ما دام - 00:25:43

ما دامت روح العبد بين جنبيه. ومن قواعد الدعوة السلفية ان يعلم الداعية ان انه لا يملك الا هداية الدلالة والارشاد. واما هداية التوفيق والالهام فانها بيد الله عز وجل لا يستطيعها ملك - 00:26:01

قرب ولا نبي مرسل ولا ولي صالح وعلى ذلك الجمع بين قولي الله بين قول الله عز وجل وانك لتهدي الى صراط مستقيم اي هداية دلالة وبيان وارشاد وتوضيح وبين قول الله عز وجل انك لا تهدي من احببت اي هداية توفيق والهام. فلا ينبغي للداعية ان يتأسف او يحزن او - 00:26:19

كسر خاطره او يتراجع عن طريق دعوته اذا لم يستجب له احد. بل عليك ان تواصل وان تتقي الله عز وجل وتذكر ذلك النبي الذي يأتي يوم القيامة ومعه الرجل والرجلان والنبي يأتي وليس معه احد. مع انه مؤيد من الله عز وجل. فانما - 00:26:43

كايها الداعية هداية الدلالة واما هداية التوفيق والاستجابة فانها بيد الله عز وجل ومن القواعد الدعوية ايضا ان يعلم الداعية ان مقصوده في دعوته امران هداية المدعو والاعتذار الى الله عز وجل. فاذا لم تحصل هداية المدعو - 00:27:04

فلا اقل من انك اعتذرت وابرأت ساحتك امام الله عز وجل في دعوته. وعلى ذلك قول الله عز وجل واذ قالت امة منهم لم تعظون قوما الله مهلكهم او معذبهم عذابا شديدا قالوا اي مقصودنا في دعوتنا لهم امران - 00:27:24

الاول معذرة الى ربكم. والامر الثاني ولعلهم يتقون. فاذا لم يتقوا ولم يرد الله عز وجل لهم الهداية فلا اقل من تحقيق المقصود الاول فعليك ان تواصل في الدعوة ولو من باب الاعتذار الى الله عز وجل. والقول الصحيح ان الداعية تجب عليه الدعوة والامر - 00:27:44

يجب عليه الامر بالمعروف والناهي يجب عليه ان ينهى عن المنكر وان غلب على ظنه عدم استجابة الطرف الاخر. الا ترى ان الله ارسل الى فرعون موسى وهارون من علم الله عز وجل ان ان فرعون لن يؤمن ولن يستجيب - 00:28:04

ولكن حتى تقام الحجة عليه ومن القواعد الدعوية ايضا الجمع في الدعوة بين مبدأي الترغيب والترهيب فلا ينبغي لك ان ان تقيم دعوتك على الترهيب مطلقا فتوقع الناس في الخوف الشديد من الله عز وجل - 00:28:21

الذي يحملهم على القنوط من رحمة الله واليأس من رح الله. اليس كذلك؟ كما فعله الوعيدية من الخوارج والمعتزلة ولا ينبغي لك ان تدعو الى الله بمبدأ الترغيب مطلقا حتى لا يحملهم ذلك على الجرأة على ارتكاب الذنوب والمعاصي. وانما - 00:28:41

داعية الموفق على منهاج النبوة هو من يجمع في دعوته بين مبدأ الترغيب والترهيب. امتثالا لقول الله عز وجل ويدعوننا رغبا ورهب ومن القواعد الدعوية ايضا استغلال الفرص المتاحة في الدعوة - 00:29:00

فمتى ما فتح لك باب في الدعوة بفرصة من الفرص فاياك ان تغملها ايها الداعية فاذا فتح لك درس فاياك ان تتنازل عنه واذا فتح لك موقع من المواقع في هذه في وسائل التواصل فاياك ان تعتذر عنه - 00:29:31

فمتى ما فتح الله لك بابا تستطيع ان توصل من خلاله دعوتك الى الله عز وجل. الى اكبر عدد ممكن فانه لا ينبغي لك ان تتنازل او رجع عنه ابدا. مهما جاءك الشيطان وسول لك انك لست اهلا لذلك فان كل ذلك من باب التسويل الذي يحملك على ترك - 00:29:49

واقفال ذلك الباب فاحرص ايها الداعية على لزوم ذلك وان تاج هذه القواعد لزوم التقوى تاج هذه القواعد لزوم التقوى فانها خير زاد للداعية يقول الله عز وجل وتزودوا فان خير الزاد التقوى - 00:30:09

واتقوا الله لعلكم تفلحون فالدعوة فالداعية لابد ان يرى عليه اثر التقوى في كلامه واثر التقوى في تعليمه وفي تأليفه وان يكون قدوة حسنة للناس يترسمون خطاه ويتأدبون بآدابه ويتمسكون باثره - 00:30:35

ومن الامور التي ينبغي التنبيه عليها ايضا احذر ايها المسلم ان تعلق هدايتك او ضلالك بالداعية وانما تعلقه بالحق الذي يدعو اليه وذلك لان من الناس من اذا ضل الداعية الذي كان يدعوه ضل بضلاله - 00:30:55

اليس كذلك ومن الناس من يعلق الحق بعمل الداعية. فيقول لو كان ما تدعوه ما تدعون اليه حق لكنت كذا وكذا. فكل ذلك من

الاخطاء في التعامل مع الدعاة فان الداعية بشر والبشر قد يضل وقد يخطئ وقد يصيب. فاياك ان تعلق - 00:31:16
ضلالك وهدايتك بهداية الداعية او ضلاله اتى ولو ظل الدعاة كلهم لا سمح الله فانت لابد ان تثبت على الحق. فلذلك نحن نعلق امورنا بالحق لا بحامليه حتى وان ظل حاملوه او تنازلوا عنه - 00:31:38
او تغيرت امورهم فيه فاننا لابد وان نثبت على الحق الذي كانوا يدعوننا اليه. حتى وان رأينا منهم تقصيرا او ضلالا فلا اجعل ذلك مكدرا على الحق الذي يدعوننا يدعوننا اليه. فهمتم قصدي - 00:31:58
ثم تكلم في اخر مسألة وهي مسألة تخص العلماء والدعاة وهي حكم الدخول على الامراء. وهي حكم الدخول على الامراء وقرر فيها ان الدخول على الامير وسيلة من الوسائل. وان الوسائل لها احكام المقاصد - 00:32:14
فاذا كنت ترجو بالدخول تحقيق مصلحة خالصة فيجوز لك ان تدخل. واذا كنت ترجو بالدخول تحقيق مصلحة راجحة فيجوز لك ان ادخل واذا كنت ترجو بالدخول دفع مفسدة خالصة عنك او عن الغيظ. فيجوز لك الدخول - 00:32:39
واذا كنت ترجو بالدخول دفع مفسدة راجحة عنك او عن غيرك فيجوز لك الدخول. فالدخول على الامير معلق بجلب المصالح تكميلها وبدفع المفاسد وتقليلها بمعنى انه انما هو دخول مصالح - 00:32:59
ومفاسد وليس دخول شهوات ودنيا احسن الله اليكم قال وفقه الله تعالى واذا دعوت فكن على وفق الذي قد قرروا في الدعوة السلفية كن عالما مترفقا ذا حكمة تدعو الى الرحمن لا للسمعة بالحلم متصفا وقورا صادقا مترفعا عن وصف كل قبيحة - 00:33:18
ورعا وذا زهد وتعمل بالذي تدعو اليه مراعيا لامانة مفتاح خير هادئا متواضعا مغلاق ابواب الشرور وفتنة ليست لذي الدنيا بقلبك منزل بل انت داعية لدار مقامتي مترسما نهج النبي وصحبه قوله - 00:33:43
وفعلا بالخفى وبجهرة لا تعتزل حتى وان كثر الاذى ان كان اصلاح الاذى بالقدرة. اما وان كثر الخطأ اوعجزت عن تصحيحه مع خوفه فلعزلتي لا تيأسن من استقامة مذنب ومطيعنا لا يأمنا من نكستي لا - 00:34:03
اسفن على المعاند ان ابى ما انت تملك قلبه بهدايتي. فهداية التوفيق ملك الهنا ما انت الا مرشد بدينك دلالة واجعل كلامك بالنصائح شاملا للمبدأين برغبة وبرهبة ولتلزم التقوى وذلك زادنا - 00:34:23
ابى الخير زاد للدعاة بدعوة. ان الدخول على الامير وسيلة والحكم فيها تابع للغاية. ان كنت ترجو دخول مصالحا للغير لا تقضى بغير وساطة فادخل والا فالسلامة تركها والى هنا تمت هدية قصيدتي - 00:34:43
الحمد للرحمن حمدا دائما حمدا كما هو لائق بجلاله بجلالة نعم احسن الله اليكم حمدا له في كل حرف قلته وكتبته في بدئها ونهايتي. والله لولا الله ثم عطاؤه ما كان يجري - 00:35:03
قصيدي قرحتي فانا المسيكين الضعيف جملة وانا الحقير ذو الخطا والزلة. فالفضل فضل الله ليس لغيره اما انا والله تعجز قدرتي وليشهد الثقلان ان قصيدتي وقف عليهم دون اية منتي. يا رب فاخلق في القلوب - 00:35:21
وارزقهم الافهام في تائيتي. يا رب فاخلق في القلوب قبولها وارزقهم الافهام في تائيتي. ثم الصلاة على نبيي واله والصحب والاتباع خير برية. وبها تنتهي هذه المنظومة او الالفية التي اسأل الله ان يجعلها خالصة - 00:35:41
وجهي الكريم في نظمها وشرحها. اسأله عز وجل ان يجعلها خالصة لوجهه الكريم سلوا عز وجل ان يجعلها مقبولة عنده. واسأله عز وجل ان يبارك فيها البركة تلو البركة وان ينفع بها مؤلفها. وسامع شرحها - 00:36:01
والمسلمين جميعا وان يجعلها عملا خالصا متقبلا مبرورا لا حظ فيه لاحد اسأله عز وجل ان يبارك فيكم وجزاكم الله عني وعن المسلمين خير الجزاء واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:36:18
وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:36:34